

حماية الطفل

في القانون الإندونيسي والفقہ الإسلامي

(دراسة مقارنة)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الفقه وأصوله



إعداد الطالب :

سودارتو بن شافعي

رقم القيد : O000090044

برنامج الماجستير في الفكر الإسلامي

برنامج الدراسات العليا

جامعة المحمدية بسوراكرا

1434 هـ / 2013 م

تقرير المشرفين لصاحبة البحث

الأستاذ الدكتور معين دين الله بصري، محاضر برنامج ماجستير الفكر الإسلامي

الأستاذ الدكتور محمد إحسان، محاضر برنامج ماجستير الفكر الإسلامي

بعد الاطلاع على هذه الرسالة المقدمة من :

الطالب : سودارتو

رقم القيد : 0000090044

برنامج ماجستير : الفكر الإسلامي

القسم : الفقه وأصوله

عنوان الرسالة : حماية الطفل

في القانون الإندونيسي والفقه الإسلامي (دراسة مقارنة)

والعمل على تصحيحها وتعديل ما ينبغي، نرى أنها صالحة للمناقشة في برنامج ماجستير الفكر الإسلامي.

سوراكوتا، ٢٣ يناير ٢٠١٣ م

مشرفا الرسالة :

1- الأستاذ الدكتور معين دين الله بصري

2- الأستاذ الدكتور محمد إحسان

(.....)
(.....)

بسم الله الرحمن الرحيم

Abstract

Children are human beings who are physically weak and mind, therefore needs care and protection of discrimination, injustice, abandonment, Research problem of this thesis There are a numbers of violence toward children or about their rights in Indonesian society. Study objectives to explain about the definition of child, principles, law sources, and implementation of child protection in the Indonesian law and the Islamic jurisprudence? Also to explain of children's rights, a kind of punishment for trespasser of children's rights, Finally, to explain about similarities and differences between Indonesia law and Islamic jurisprudence in the child protection affair. Research methodology used of thesis Analytical deductive comparative model.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى

يوم القيامة. وبعد :

الطفل ضعيف البنية والعقل، ولذا يحتاج إلى الرعاية والحماية حتى ينمو نموا سليما، والذي يدفع الباحث لكتابة هذا البحث هو كثرة الاعتداءات على الطفل أو على حقوقه في المجتمع الإندونيسي . وفي هذا البحث يريد الباحث أن يتعرف عن حماية الطفل التي أثبتتها القانون الإندونيسي في قانون حماية الطفل رقم 23 عام 2002 م والتي أثبتتها الفقه الإسلامي . ويرتكز هذا البحث على معرفة مفهوم حماية الطفل في القانون الإندونيسي وفي الفقه الإسلامي، وأسس حماية الطفل ومصادرها ومجالاتها فيهما، وحقوق الطفل فيهما، والحماية الجنائية للطفل فيهما.

المبحث الأول : مفهوم حماية الطفل في القانون الإندونيسي والفقه الإسلامي

حماية الطفل تتكون من كلمتين : الحماية والطفل، والحماية لغة تأتي بمعان هي : المنع والنصرة والدفاع والاتقاء، يقال : حمى الشيء يحميه حماية بالكسر : أي منعه ، وحمى المريض ما يضره : منعه إياه، ويقال : حميت القوم حماية أي : نصرتهم⁽¹⁾، ويقال : واحتمى الرجل من كذا : أي اتقاه ، وحميته حماية : إذا دفعت عنه، ومنعت منه من يقريه⁽²⁾. ومعنى الحماية في الاصطلاح هو في نفس المعنى اللغوي.

وأما الطفل فقد عرف القانون الإندونيسي بأنه : " من لم يتجاوز الثامنة عشر عاما أو لم يتزوج، ويدخل في التعريف الطفل الذي ما زال في بطن أمه"⁽³⁾.

وأما الطفل في اصطلاح الفقه الإسلامي فهو : "الولد ما لم يبلغ الحلم". قال القرطبي في تفسير قوله تعالى : {ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا} ⁽⁴⁾ : «الطفل يطلق من وقت انفصال الولد إلى البلوغ»⁽⁵⁾. ومن هنا يعرف أن الفقه الإسلامي يفرق بين المرحلة ما قبل الولادة وما بعد الولادة، فما قبل الولادة يسمي الجنين كما قال تعالى : { هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ} ⁽⁶⁾، وما بعدها يسمي الطفولة إلى أن يبلغ كما قال تعالى : { يَا أَيُّهَا

¹ - ابن القطاع الصقلي، (المتوفى : 515 هـ)؛ كتاب الأفعال، ج : 1، ص : 160.

² - ابن منظور، (المتوفى : 711 هـ)؛ لسان العرب، ج : 14، ص : 198.

³ - Undang-Undang Perlindungan Anak No 23 Tahun 2002, Pasal 1, Ayat 1.

⁴ - سورة الحج، آية : 5.

⁵ - القرطبي، (المتوفى : 671 هـ)؛ الجامع لأحكام القرآن، ج : 12، ص : 12.

⁶ - سورة النجم، آية : 32.

النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقَرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا⁽⁷⁾.

والطفولة في الفقه الإسلامي تبدأ من الولادة وتنتهي إلى البلوغ، ثم لبلوغ في الفقه الإسلامي علامات طبيعية ظاهرة تعرف، منها ما هو مشترك بين الذكر والأنثى، ومنها ما يختص بأحدهم. وفيما يلي بيانه :

أ - العلامات المشتركة بين الذكر والأنثى

- الاحتلام بإجماع العلماء وهو خروج المني من الرجل أو المرأة في ي قطة أو منام لوقت إمكانه⁽⁸⁾، لقوله تعالى : {وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا}⁽⁹⁾.
- الإنبات وهو ظهور شعر العانة، وهو الذي يحتاج في إز الته إلى نحو حلق⁽¹⁰⁾؛ لحديث سعد بن معاذ لما حكم في بني قريظة، فحكم بقتل مقاتلتهم وسبي ذراريهم، وأمر أن يكشف عن مؤثرهم، فمن أنبت فهو من المقاتلة، ومن لم ينبت فهو من الذرية⁽¹¹⁾.
- بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : «لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ»⁽¹²⁾.

⁷ - سورة الحج، آية : 5.

⁸ - المرغيناني، (المتوفى : 593 هـ)؛ *الهداية في شرح بداية المبتدي*، ج : 3، ص : 281. وابن حجر العسقلاني الشافعي، (المتوفى : 852 هـ)؛ *فتح الباري شرح صحيح البخاري*، ج : 5، ص : 277.

⁹ - سورة النور، آية : 59.

¹⁰ - ابن رشد الجدل، (المتوفى : 520 هـ)؛ *البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة*، ج : 10، ص : 236.

¹¹ - ابن قدامة المقدسي، (المتوفى : 620 هـ)؛ *المغنى*، ج : 4، ص : 345.

¹² - أخرجه مسلم في صحيحه، رقم : 1768 و 1769، وأحمد في المسند، رقم : 11170، وابن حبان في صحيحه، رقم : 7026، والبيهقي في السنن الكبرى، رقم : 11314.

■ ومن علامات البلوغ في الذكر والأنثى - زيادة على ما تقدم - نتن الإبط، وفرق الأرنبة، وغلظ الصوت عند المالكية⁽¹³⁾.

ب- علامات البلوغ تختص بالأنثى، هي:

■ الحيض بإجماع العلماء⁽¹⁴⁾؛ إذ هو علم على بلوغها لحديث: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ حَائِضٍ إِلَّا بِخِمَارٍ»⁽¹⁵⁾.

■ والحمل علامة على بلوغ الأنثى⁽¹⁶⁾؛ لأن الله تعالى أجرى العادة أن الولد يخلق من ماء الرجل وماء المرأة. قال تعالى: {فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ يُخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ} ⁽¹⁷⁾.

فإذا ظهرت واحدة من العلامات السابقة حكم الطفل بالبلوغ، وإن لم يوجد كان البلوغ بالسن. والحد الأدنى للبلوغ عند الفقهاء يختلف بين طفل وطفل آخر، وقد يبلغ الطفل أسرع من الآخر لاختلاف المؤثرات الخارجية والداخلية المحيطة به. وأما الحد الأعلى للبلوغ في الرأي الراجح بتمام خمس عشرة سنة قمرية للذكر والأنثى⁽¹⁸⁾؛ لخبر عن ابن عمر قال: «عُرِضَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً، فَلَمْ يُجْزِئِي فِي

¹³ - الدسوقي، (المتوفى: 1230 هـ)؛ حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ج: 3، ص: 293.

¹⁴ - ابن المنذر، (المتوفى: 319 هـ)؛ الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، ج: 4، ص: 388.

¹⁵ - أخرجه أبو داود في سننه، رقم: 641، وابن ماجه في سننه، رقم: 655، وابن حبان في صحيحه، رقم: 1711، وصححه الألباني.

¹⁶ - الماوردي، (المتوفى: 450 هـ)؛ الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي، ج: 2، ص: 315.

¹⁷ - سورة الطارق، آية: 5 - 7.

¹⁸ - المرغيناني، المجمع السابق، ج: 3، ص: 281. وابن قدامة، المغني، ج: 4، ص: 346.

الْقِتَالِ، وَعُرِضَتْ عَلَيْهِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ، فَأَجَازَنِي»⁽¹⁹⁾. وضع الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث حدا لمن يريد أن يشترك في الجهاد أن يبلغ عمره خمس عشرة سنة وهذا النظر لا يكون إلا لكونه قد بلغ، ومما يؤيد ذلك ما فعله الخليفة عمر بن عبد العزيز، لم حدثه نافع حديث ابن عمر السابق، فقال : «إِنَّ هَذَا لَحَدٌّ بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، فَكَتَبَ إِلَى عُمَالِهِ أَنْ يَفْرِضُوا لِمَنْ كَانَ ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَاجْعَلُوهُ فِي الْعِيَالِ»⁽²⁰⁾.

المبحث الثاني : أسس حماية الطفل ومصادرها ومجالاتها في القانون الإندونيسي والفقهاء

الإسلامي

حماية الطفل لها أسس تستند إليها، ومصادر تبني عليها، ومجالات تسعى فيها.

أولا : أسس حماية الطفل ومصادرها ومجالاتها في القانون الإندونيسي

قام القانون الإندونيسي لحماية الطفل رقم 23 عام 2002 م على مبدأ المساواة وعدم التمييز، والمصالح الفضلى للطفل، ورعاية حق الطفل في الحياة والنماء، واحترام رأي الطفل⁽²¹⁾. وأما مصادرها، هي : الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل عام 1989 م⁽²²⁾، والمبادئ الخمسة (Pancasila)، والقانون الأساسي عام 1945 م (UUD 45)، والقوانين الأخرى، مثل

¹⁹ - أخرجه البخاري في صحيحه، رقم الحديث : 2664، ومسلم في صحيحه، رقم الحديث : 1868، والترمذي في سننه، رقم الحديث : 1361 و 1711، وابن ماجه في سننه، رقم الحديث : 2543، والبيهقي في السنن الكبرى، رقم الحديث : 11298 و 17807.

²⁰ - أخرجه مسلم في صحيحه، رقم الحديث : 1868. والبخاري في صحيحه، ج : 3، ص : 177، رقم الحديث : 2664.

²¹ - UU Perlindungan Anak, Pasal 2.

²² - اتفاقية حقوق الطفل (Convention on the Right of the Child)، المادة الأولى، اعتمدت وعرضت للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة (25 / 44) المؤرخ في تشرين الثاني/نوفمبر 1989 م، تاريخ بدء النفاذ : (2) أيلول / سبتمبر (1990 م)، وفقا للمادة (49).

قانون رفاهية الطفل⁽²³⁾، وقانون نسخ التمييز ضد المرأة⁽²⁴⁾، وقانون محكمة الطفل وقانون الطفل المعاق⁽²⁵⁾، وقانون حقوق الإنسان⁽²⁶⁾، وقانون الحد الأدنى في عمر الطفل للعمل ، وقانون نسخ أنواع العمل السيئ للطفل⁽²⁷⁾. وأما مجالات حماية الطفل في القانون الإندونيسي تكون في المجال الديني⁽²⁸⁾، وفي المجال الصحي⁽²⁹⁾، وفي المجال التربوي⁽³⁰⁾، وفي المجال الاجتماعي⁽³¹⁾، وفي الحماية الخاصة والظروف الطارئة⁽³²⁾.

²³ - *UU Kesejahteraan Anak* No 4 Tahun 1979, Disahkan dan diundangkan di Jakarta Tanggal 23 Juli 1979.

²⁴ - *UU Penghapusan Segala Bentuk Diskriminasi Terhadap Perempuan* No 7 Tahun 1984, Di Sahkan dan Di Undangkan di Jakarta 24 Juli 1984.

²⁵ - *UU Pengadilan Anak* No 3 Tahun 1997 Di Sahkan dan Di Undangkan di Jakarta 3 Januari 1997 dan *UU Penyandang Cacat* No 4 1997 Di Sahkan dan Di Undangkan di Jakarta 1997.

²⁶ - *UU Hak Asasi Manusia* No 39 Tahun 1999 Disahkan dan Diundangkan di Jakarta 23 September 1999.

²⁷ - *UU Usia Minimum Untuk Diperbolehkan Bekerja* No 20 1999, Disahkan dan Diundangkan di Jakarta 7 Mei 1999 dan *UU Pelarangan dan Tindakan Segera Penghapusan Bentuk-Bentuk Pekerjaan Terburuk Untuk Anak* No 1 Tahun 2000, Disahkan dan Diundangkan di Jakarta 8 Maret 2000.

²⁸ - *UU Perlindungan Anak* Pasal 42 Ayat 1 dan 2 dan Pasal 43 Ayat 1

²⁹ - Ibid, Pasal 45 Ayat 1 dan 2

³⁰ - *UU Perlindungan Anak* Pasal 9 Ayat 1 dan 2

³¹ - Ibid, Pasal 55, 56 dan 58

³² - Ibid, Pasal 59

ثانيا : أسس حماية الطفل ومصادرها ومجالاتها في الفقه الإسلامي

حماية الطفل في الفقه الإسلامي تستند إلى أسس سامية، وهي : العقيدة والإيمان⁽³³⁾، والتكريم الإلهي⁽³⁴⁾، ووحدانية الطبيعة⁽³⁵⁾، والمساواة والعدل⁽³⁶⁾. وهي تنبع من مصادر إلهية واجتهادية، وهي القرآن والسنة والإجماع والاجتهاد⁽³⁷⁾. وهي تجري في مجالات شتى في : المصالح الضرورية وهي : حفظ الدين، وحفظ النفس، وحفظ النسل، وحفظ المال، وحفظ العقل، والمصالح الحاجيات والتحسينيات⁽³⁸⁾.

المبحث الثالث : حماية حقوق الطفل قبل الميلاد في القانون الإندونيسي والفقه

الإسلامي

للطفل حقوق رعاها القانون الإندونيسي والفقه الإسلامي، وتفصيلها ما يلي :

أولا : حقوق الطفل قبل الميلاد في القانون الإندونيسي

لم يتعرض القانون الإندونيسي لحماية الطفل إلى حقوق الطفل قبل الميلاد صراحة إلا حق الحياة والرعاية الصحية حيث إنه يشير إليه ما حينها يعرف الطفل، الطفل هو الذي لم يبلغ ثمانية عشر عاما ويدخل فيه الطفل الذي لا يزال في بطن أمه⁽³⁹⁾، وهذا النص يشير إلى أن

³³ - النبراوي، حديثي، (1427 هـ - 2006 م) موسوعة حقوق الإنسان في الإسلام، ص : 4.

³⁴ - العتيبي، (1429 هـ - 2008 م)؛ حقوق الطفل ورعايته في الإسلام وفي دولة السويد ، ص : 111 - 112.

³⁵ - الغامدي، عبد اللطيف (1421 هـ - 2000 م)، حقوق الإنسان في الإسلام، ص : 51.

³⁶ - الغزالي، الشيخ محمد (2005 م)، حقوق الإنسان بين تعاليم الإسلام وإعلان الأمم المتحدة، ص : 14.

³⁷ - العتيبي، المرجع السابق، ص : 126 - 143.

³⁸ - الشاطبي، (المتوفى : 790 هـ)، الموافقات في أصول الشريعة، المجلد 1، ص : 7 - 10.

³⁹ - UU Perlindungan Anak Pasal 1, Ayat 1

الحقوق الثابتة للطفل فهي ثابتة أيضا للجنين، ولكن إن دققنا النظر في أنواع الحقوق المقررة في القانون الإندونيسي لحماية الطفل من المادة الرابعة إلى المادة الثامنة عشر لوجدنا أن الحقوق المقررة في المواد المذكورة إنما تليق للطفل بعد الولادة إلا حق الحياة والرعاية الصحية فقط. ثم نص في المادة الأخرى حق الرعاية الصحية : "الوالدين والأسرة مسؤولتان عن حفظ صحة الطفل ورعايته منذ كونه جنينا"⁽⁴⁰⁾.

وبذلك يتبين أن القانون الإندونيسي إنما نص نوع الحقوق الثابتة للطفل قبل ولادته حق الرعاية الصحية فقط، وأما حقه في الحياة فأثبتته عن طريق الإشارة لا عن طريق النص الصريح كما ورد ذلك في المادة الأولى، الفقرة الأولى من قانون حماية الطفل.

ثانيا : حقوق الطفل قبل الميلاد في الفقه الإسلامي

لقد رعى الإسلام الطفل رعاية فائقة قبل ميلاده حيث منح الطفل أهم حقوقه، وهي كما يلي :

1- حق الحياة والرعاية الصحية، فحق الحياة حق أساسي للإنسان وهو حق مقدس في نظر الإسلام، لا يحل انتهاك حرمة ولا استباحة حماه ، قال سبحانه وتعالى : { وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا لَقِيْتُمْ نَزْرُفُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْأً كَبِيرًا }⁽⁴¹⁾. واستدلوا من هذه الآية أجمع العلماء على تحريم الإجهاض بعد نفخ الروح⁽⁴²⁾، وأما قبل نفخ الروح فإن كان نطفة، فهو

⁴⁰ - Ibid, Pasal 45, Ayat 1 dan Pasal 44, Ayat 1

⁴¹ - سورة الإسراء، آية : 31

⁴² - وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت؛ الموسوعة الفقهية الكويتية؛ ج : 2، ص : 56.

مكروه على القول الراجح، وأما بعد أن يكون علقه أو مضغة فإلقاؤه محرم إلا إذا دعت الضرورة إليه⁽⁴³⁾.

وأما ما يتعلق ب رعاية الجنين الصحية فتكون برعاية أمه الحامل صحية وغذائية ونفسية⁽⁴⁴⁾. ولذا أوجب الإسلام على الأب نفقة أهله، ومن أجلها أباح للحامل الفطر حفاظا على حياة الجنين، ومن أجلها أجل إقامة الحد عن الحامل رعاية للجنين، ومن أجلها حمى الحامل من الاعتداء ورتب الاعتداء عليه عقوبة شديدة.

2- حماية نسب الجنين ، يعتبر ثبوت النسب من أوائل الحقوق التي تثبت للجنين والطفل، فيترتب في إثباته حقوق أخرى له ما مثل : النفقة من أبيه والحضانة من أمه والميراث من أقرباءه. فقد اتفق الفقهاء على أنه يثبت نسب الحمل للفراش إذا كان في مدة يحتملها، إلى أقل مدة الحمل فصاعدا من وقت النكاح أو وقت إمكان الدخول إلى أقصى مدة الحمل من وفاة الزوج أو من طلاق الحامل بائنا⁽⁴⁵⁾.

3- حق الجنين في التملك ، للطفل حق التملك، وهذا ما يقرره ال فقه الإسلامي، حيث يبدأ تملكه وهو جنين، وفي هذا الم طلب سيتطرق الباحث على بعض المسائل، منها : الوصية⁽⁴⁶⁾، والهبة⁽⁴⁷⁾، والوقف⁽⁴⁸⁾، والإرث⁽⁴⁹⁾.

⁴³ - العثيمين، (المتوفى : 1421 هـ)، الشرح الممتع على زاد المستقنع، ج : 13، ص : 346.

⁴⁴ - باحارث، عدنان (1417 هـ)؛ مسؤولية الأب المسلم في تربية الولد في مرحلة الطفولة، ص : 51.

⁴⁵ - ابن رشد الحفيد، (المتوفى : 595 هـ)، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، ج : 4، ص : 142.

⁴⁶ - عlish، (المتوفى : 1299 هـ)، منح الجليل شرح مختصر خليل، ج : 9، ص : 506.

⁴⁷ - البهوتي، (المتوفى : 1051 هـ)، كشف القناع عن متن الإقناع، ج : 4، ص : 300 - 301.

⁴⁸ - المواق، (المتوفى : 897 هـ)؛ التاج والإكليل لمختصر خليل، ج : 7، ص : 632.

المبحث الرابع : حماية حقوق الطفل بعد الميلاد في القانون الإندونيسي والفقه

الإسلامي

أولا : حقوق الطفل بعد الميلاد في القانون الإندونيسي

للطفل حقوق تكفل بها القانون الإندونيسي لحماية الطفل عام 2002 م، مثل : حق الطفل في الحياة والنماء⁽⁵⁰⁾، وحق الطفل في الاسم والجنسية⁽⁵¹⁾، وحق الطفل في التباعد وفقا لديره الذي يعتنقه⁽⁵²⁾، وحق الطفل في الحصول على الخدمة الصحية والضمان الاجتماعي⁽⁵³⁾، وحق الطفل في التعليم والتربية⁽⁵⁴⁾، وحق الطفل في إبداء الرأي وحقه في المشاركة⁽⁵⁵⁾، وحق الطفل في اللعب والترفيه⁽⁵⁶⁾، وحق الطفل في الولاية والوصاية⁽⁵⁷⁾، وحق الطفل في الحماية من جميع ما يضره⁽⁵⁸⁾. وكما اهتم القانون الإندونيسي في الحالة العادية فقد اهتم به أيضا في الحالة الطارئة، مثل عند نزول الكوارث وغيرها.

⁴⁹ - الحرمين، أبو المعالي (المتوفى : 478 هـ)، *نهاية المطلب في دراية المذهب*، ج : 9، ص : 327.

⁵⁰ - *UU Perlindungan Anak* Pasal 4

⁵¹ - Ibid, Pasal 5

⁵² - Ibid, Pasal 6 dan Pasal 42 Ayat (1) dan (2)

⁵³ - Ibid, Pasal 45 Ayat (1), (2) dan (3)

⁵⁴ - Ibid, Pasal 9 Ayat 1 dan 2

⁵⁵ - Ibid, Pasal 10 Ayat (1)

⁵⁶ - Ibid, Pasal 21

⁵⁷ - Ibid, Pasal 33, *UU Perkawinan* Pasal 51, Ayat 1

⁵⁸ - Ibid, Pasal 13 Ayat (1), Pasal 15 dan Pasal 16

ثانيا : حقوق الطفل بعد الميلاد في الفقه الإسلامي

لقد اهتم الفقه الإسلامي بالطفل منذ كونه جنينا، ثم يستمر إلى المراحل التي تليها حتى أن توفي. وقبل الشروع في الكلام عن حقوق الطفل عامة لا بد أن يعرف أن الفقه الإسلامي قد اهتم بالطفل حديث الولادة حيث يظهر اهتمامه بتشريعاته أمورا مستحبة لتكريم المولود وإظهار الفرح بقدومه، وهي⁽⁵⁹⁾: استحباب بشارة من ولد له ولد، واستحباب الأذان في أذن المولود ، واستحباب تحنيك المولود ، واستحباب حلق رأس المولود والتصدق بزنة شعره ذهبا أو فضة ، واستحباب العقيقة عن المولود ، وختان المولود . وأما حقوق الطفل بعد ميلاده التي أقرها الفقه الإسلامي، فهي كما يلي : حق الحياة⁽⁶⁰⁾، وحق الطفل في النسب⁽⁶¹⁾ والاسم الحسن⁽⁶²⁾ والجنسية⁽⁶³⁾، وحق الرضاع⁽⁶⁴⁾، وحق الطفل في الحضانة والكفالة⁽⁶⁵⁾، وحق الطفل في العدالة والمساواة⁽⁶⁶⁾، وحق الطفل في الرحمة والحب والإشباع العاطفي⁽⁶⁷⁾، وحق الطفل في اللعب وإبداء

⁵⁹ - ابن قيم الجوزية (المتوفى : 751هـ)، *تحفة المودود بأحكام المولود*، ص : 27 - 208.

⁶⁰ - العاك، خالد عبد الرحمن؛ *تربية الأولاد في ضوء القرآن والسنة*، ص : 92.

⁶¹ - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المرجع السابق، ج : 40، ص : 233 - 234.

⁶² - الخطاب الرعيني (المتوفى : 954 هـ)؛ *مواهب الجليل في شرح مختصر خليل*، ج : 3، ص : 256.

⁶³ - عبد الله، سمر خليل محمود (2003 م)، *حقوق الطفل في الإسلام والاتفاقيات الدولية*، ص : 97.

⁶⁴ - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية، المرجع السابق، ج : 22، ص : 239 - 240.

⁶⁵ - الشيرازي (المتوفى : 476 هـ)، *المهذب في فقه الإمام الشافعي*، ج : 3، ص : 164.

⁶⁶ - عبد الله، سمر خليل محمود، *المرجع السابق*، ص : 136 - 137. واستتي، تسبيح محمد جمال حسن

(2007 م)، *حقوق اليتيم في الفقه الإسلامي*، ص : 99 - 100.

⁶⁷ - ابن حجر العسقلاني، *فتح الباري*، ج : 10، ص : 429.

الرأي والمشاركة ، و حق الطفل في عدم تشغيله قبل بلوغه السن المناسب ⁽⁶⁸⁾، و حق الولاية والوصاية ⁽⁶⁹⁾، و حق الطفل في التربية والتعليم ⁽⁷⁰⁾، و حق الطفل في الرعاية من قبل الدولة والتكافل الاجتماعي ⁽⁷¹⁾، و الحقوق المالية للطفل مثل النفقة والميراث. واهتم الفقه الإسلامي أيضا بالطفل اللقيط، واليتيم، والمطلقة أمه، والطفل في حالة الحرب وعند نزول الكوارث.

المبحث الخامس : واجبات الطفل والحماية الجنائية له في القانون الإندونيسي والفقه

الإسلامي

أولا : واجبات الطفل في القانون الإندونيسي والفقه الإسلامي

أثبت القانون الإندونيسي لحماية الطفل واجبات للطفل، وهي طاعة الوالدين واحترام الأولياء والأوصياء والمعلمين ⁽⁷²⁾، و محبة أسرته ومجتمعه ورفقائه ⁽⁷³⁾، و محبة وطنه وشعبه ودولته ⁽⁷⁴⁾، وأداء العبادة وفقا لتعاليم دينه ⁽⁷⁵⁾، والتعلي بالآداب والأخلاق الكريمة ⁽⁷⁶⁾.
وأما الفقه الإسلامي لم يفرض على الطفل واجبات وتكاليف شرعية؛ لأن الإنسان لا يكون صالحا للتكليف إلا باجتماع وصفين : العقل والبلوغ ⁽⁷⁷⁾، والطفل ليس ببالغ فلا تجب

⁶⁸ - لحديث نافع عن ابن عمر قال : «عرضني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد في القتال وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني، وعرضني يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة سنة فأجازني»، أخرجه البخاري في صحيحه، رقم الحديث : 2664، ومسلم في صحيحه، رقم الحديث : 1868.

⁶⁹ - زيدان (1413 هـ - 1993 م)؛ *المفصل في أحكام المرأة*، م : 10، ص : 104.

⁷⁰ - علوان، عبد الله ناصح (1412 هـ - 1992 م)؛ *تربية الأولاد في الإسلام*، ج : 1، ص : 148.

⁷¹ - الهروي (المتوفى : 224 هـ)، *كتاب الأموال*، ج : 1، ص : 690.

⁷² - UU Perlindungan Anak Pasal 19 (a)

⁷³ - Ibid, Pasal 19 (b)

⁷⁴ - Ibid, Pasal 19 (c)

⁷⁵ - Ibid, Pasal 19 (d)

⁷⁶ - Ibid, Pasal 19 (e)

عليه التكليف والواجبات، قال العراقي : " الصبيان ليسوا محلاً للتكليف فلا يأمرهم الشارع بشيء، وإنما يأمرهم الأولياء بذلك - الصلاة - على طريق التمرين كسائر ما يربونهم عليه"⁽⁷⁸⁾.
ولكن حينما بلغ سن التمييز فعلى الوالدين أن يعاودا طفلهما ويؤدباها على أداء الواجبات الشرعية تمريناً له حتى يسهل عليه أدائها بعد أن بلغ امتثالاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : «مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا، وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ وَفَرَّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ»⁽⁷⁹⁾.

ثانياً : الحماية الجنائية للطفل في القانون الإندونيسي والفقه الإسلامي

قد فرض القانون الإندونيسي على من اعتدى بالطفل أو اعتدى على واحد من حقوقه عقوبات تنحصر على السجن والغرامة والإعدام في جريمة المخدرات فقط⁽⁸⁰⁾.
وأما ما يتعلق بالعقوبات الدنيوية في الفقه الإسلامي التي تزجر وتمنع الإنسان من الوقوع في الاعتداء على الطفل أو على حق من حقوقه تتنوع بتنوع الجرائم، وهي أربعة أقسام :
عقوبات جرائم الحدود⁽⁸¹⁾، وعقوبات جرائم الاعتداء على النفس⁽⁸²⁾، وعقوبات الاعتداء على ما دون النفس⁽⁸³⁾، وعقوبات جرائم التعزير⁽⁸⁴⁾.

⁷⁷ - العنزي (1418 هـ - 1997 م)؛ تيسير علم أصول الفقه، ص : 82.

⁷⁸ - العراقي (المتوفى : 806 هـ)؛ طرح الشريب في شرح التقرير، ج : 7، ص : 87.

⁷⁹ - أخرجه أبو داود في سننه، رقم : 495، والبخاري في شرح السنة، رقم : 505، وقال الألباني : حسن صحيح.

⁸⁰ - UU Perlindungan Anak Pasal 77 - 90

⁸¹ - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المرجع السابق، ج : 17، ص : 131.

⁸² - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المرجع السابق، ج : 16، ص : 60 - 61.

⁸³ - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المرجع السابق، ج : 16، ص : 62.

⁸⁴ - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المرجع السابق، ج : 12، ص : 254 - 257.

الخاتمة

في نهاية هذا البحث أذكر أهم النتائج والفوائد التي توصلت إليها والتي تعطي القارئ

الملحة الموجزة عن البحث :

1. إن حد الطفولة في القانون الإندونيسي لحماية الطفل إنما يكون ببلوغ ثماني عشرة سنة.

وأما في الفقه الإسلامي فإنها تنتهي بظهور علامة من العلامات الطبيعية كالاختلام

والإنبات للذكر والأنثى وزادوا بعض الفقهاء بنبات الشعر الخشن للشارب وشعر

الإبط، وغلظ الصوت، ونبوء طرف الحلقوم، والحيض والحمل للأنثى وزادوا بنهود

الثدي، ثم إن لم تظهر علامة من العلامات الطبيعية فيكون البلوغ بالسن، والحد

الأقصى لسن البلوغ خمس عشرة سنة في الذكر والأنثى على الرأي الراجح عند

الفقهاء.

2. إن أسس حماية الطفل مصادرها في القانون الإندونيسي تنبع من المصادر الوضعية

وضعها البشر، وأما في الفقه الإسلامي إنما تنبع من الوحي أو الاجتهاد المستمد من

الوحي.

3. وأما مجالات حماية الطفل في القانون الإندونيسي تكون في المجال الديني والصحي

والتربوي والاجتماعي وفي الحالة الطارئة. وهذه المجالات وإن كانت تطابق بوجه العام

المبادئ الإسلامية لكنها صنع البشر وانتاجه الذي تعترضه النقائص والنقد. وأما في

الفقه الإسلامي تكون في مجالات شتى كالدين والنفس والنسل والعرض والعقل والمال،

وتشتمل على جميع مصالح الحياة الضرورية والحاجية والتحسينية.

4. يطابق القانون الإندونيسي الفقه الإسلامي في إثبات حق الحياة والرعاية الصحية للجنين. وامتاز الفقه الإسلامي عنه بإثبات حق النسب والاعتراف بالملكية الخاصة للجنين.
5. يطابق القانون الإندونيسي الفقه الإسلامي في إثبات معظم حقوق الطفل بعد ولادته، وجاء الفقه الإسلامي بتقييد الحقوق التي أثبتتها القانون الإندونيسي وهي حق الطفل في الاسم، والحضانة، والنسب حتى تتفق بمبادئه. وامتاز الفقه الإسلامي عن القانون الإندونيسي بسبقه عنه في الاعتراف بحقوق الطفل منذ ظهوره، وإثباته حق الرضاعة للطفل، وباهتمامه بالطفل اليتيم واللقيط وحقوقهما.
6. يفارق القانون الإندونيسي عن الفقه الإسلامي في إثبات الواجبات على الطفل. وامتاز الفقه الإسلامي في حماية الطفل من الجناية عن القانون الإندونيسي بتنوع العقوبات كعقوبة القصاص وبدله وعقوبة الحدود والتعزير، وأما القانون الإندونيسي لحماية الطفل يثبت نوع العقوبة بالغرامة والسجن فقط، وهذا يؤدي إلى جرأة بعض الناس للاعتداء على الطفل وحقوقه.

المراجع المصادر

- ابن القطاع الصقلي، أبو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي، (ت : 515 هـ)؛ **كتاب الأفعال**، الرياض : دار عالم الكتب، الطبعة الأولى 1403 هـ - 1983 م.
- ابن منظور، أبو الفضل، محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت : 711 هـ)؛ **لسان العرب**، بيروت : دار صادر، الطبعة الثالثة 1414 هـ.
- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين (المتوفى : 671 هـ)؛ **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق : البردوني، أحمد؛ وأطفيش، إبراهيم؛ الناشر : القاهرة، دار الكتب المصرية؛ الطبعة الثانية 1384 هـ - 1964 م.
- المرغيناني، علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني، أبو الحسن برهان الدين (المتوفى : 593 هـ)؛ **الهداية في شرح بداية المبتدي**، التحقيق : يوسف، طلال، لبنان، بيروت، دار احياء التراث العربي، بدون السنة والطبعة.
- ابن قدامة المقدسي، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيل ي دمشقي الحنبلي (المتوفى : 620 هـ)؛ **المغنى**، الناشر : القاهرة، مكتبة القاهرة؛ بدون طبعة 1388 هـ - 1968 م.
- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (المتوفى : 852 هـ)؛ **فتح الباري شرح صحيح البخاري**؛ الناشر : بيروت، دار المعرفة؛ بدون الطبعة 1379 هـ.
- ابن رشد الجد، أبو الوليد محمد بن أحمد القرطبي (المتوفى : 520 هـ)؛ **البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة**، التحقيق : حجي، الدكتور محمد وآخرون، لبنان، بيروت، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الثانية 1408 هـ - 1988 م.
- الدسوقي، محمد بن أحمد بن عرفة المالكي (المتوفى : 1230 هـ)؛ **حاشية الدسوقي على الشرح الكبير**، الناشر : بيروت، لبنان، دار الفكر؛ بدون طبعة وتاريخ.
- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (المتوفى : 450 هـ)؛ **الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي** وهو شرح مختصر المزني، التحقيق : معوض، الشيخ علي محمد، وعبد الموجود، الشيخ عادل أحمد، لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1419 هـ - 1999 م.
- ابن المنذر، أبو بكر محمد بن إبراهيم النيسابوري (المتوفى : 319 هـ)؛ **الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف**، التحقيق : أحمد، أبو حماد صغير بن محمد حنيف، الرياض، السعودية، دار طيبة، الطبعة الأولى 1405 هـ - 1985 م.
- النبراوي، خديجة، (1427 هـ - 2006 م) **موسوعة حقوق الإنسان في الإسلام**، القاهرة : دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، بدون طبعة.
- العتيبي، فاطمة بنت فرح بن فرحان (1429 هـ - 2008 م)؛ **حقوق الطفل ورعايته في الإسلام وفي دولة السويد** ؛ بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- الغامدي، عبد اللطيف، **حقوق الإنسان في الإسلام**، الرياض : أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الطبعة الأولى 1421 هـ - 2000 م.
- الغزالي، الشيخ محمد، **حقوق الإنسان بين تعاليم الإسلام وإعلان الأمم المتحدة**، مصر : شركة نخضة، الطبعة الرابعة 2005 م.

- الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى اللخمي الغرناطي المالكي (المتوفى : 790 هـ)، **الموافقات في أصول الشريعة** ، بيروت، لبنان : دار الكتب العلمية، 1422 هـ - 2001 م.
- وزارة الأوقاف والشفون الإسلامية، الكويت؛ **الموسوعة الفقهية الكويتية**؛ الأجزاء 1 - 23 : الطبعة الثانية؛ الناشر : الكويت، دار السلاسل؛ والأجزاء 24 - 38 : الطبعة الأولى؛ الناشر : مصر، مطابع دار الصفوة؛ والأجزاء 39 - 45 : الطبعة الثانية؛ الناشر : طبع الوزارة؛ تاريخ النشر 1404 هـ - 1427 هـ.
- العثيمين، محمد بن صالح بن محمد (المتوفى : 1421 هـ)، **الشرح الممتع على زاد المستقنع**، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى 1428 هـ.
- باحارث، عدنان حسن صال (1417 هـ - 1996 م)؛ **مسؤولية الأب المسلم في تربية الولد في مرحلة الطفولة** ، الناشر : جدة، المملكة العربية السعودية، دار المجتمع للنشر والتوزيع، الطبعة الخامسة.
- ابن رشد الحفيد، أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد القرطبي (المتوفى : 595 هـ)، **بداية المجتهد ونهاية المقتصد** ، القاهرة : دار الحديث، بدون طبعة، تاريخ النشر: 1425 هـ - 2004 م.
- عليش، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد المالكي (المتوفى : 1299 هـ)، **منح الجليل شرح مختصر خليل** ، بيروت : دار الفكر، بدون طبعة، 1409 هـ - 1989 م.
- البهوتي، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس الحنبلي (المتوفى : 1051 هـ)، **كشاف القناع عن متن الإقناع**، دار الكتب العلمية، بدون طبعة وتاريخ.
- المواق، أبو عبد الله محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدري الغرناطي المالكي (المتوفى : 897 هـ)؛ **التاج والإكليل لمختصر خليل**، الناشر : دار الكتب العلمية؛ الطبعة الأولى 1416 هـ - 1994 م.
- الحرمين، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين (ت : 478 هـ)، **نهاية المطلب في دراية المذهب**، التحقيق : محمود الدّيب، أ. د/ عبد العظيم، دار المنهاج، الطبعة الأولى، 1428 هـ - 2007 م.
- ابن قيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين الجوزية (المتوفى : 751 هـ)، تحفة المودود بأحكام المولود، ص : 27 - 208، **البحر المحيّي** : الأرنؤوط، عبد القادر، دمشق : مكتبة دار البيان، الطبعة الأولى 1391 م - 1971 م.
- الشيرازي، أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف (المتوفى : 476 هـ)، **المهذب في فقه الإمام الشافعي**، دار الكتب العلمية، بدون الطبعة والسنة.
- الخطاب الرعيني، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي المالكي (المتوفى : 954 هـ)؛ **مواهب الجليل في شرح مختصر خليل**؛ الناشر : بيروت، دار الفكر؛ الطبعة الثالثة 1412 هـ - 1992 م.
- عبد الله، سمر خليل محمود (2003 م)؛ **حقوق الطفل في الإسلام والاتفاقيات الدولية** ؛ بحث لنيل درجة الماجستير في الفقه والتشريع بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.
- استيتي، تسبيم محمد جمال حسن (2007 م)، **حقوق اليتيم في الفقه الإسلامي**، رسالة ماجستير قسم الفقه والتشريع، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- زيدان، الدكتور عبد الكريم (1413 هـ - 1993 م)؛ **المفصل في أحكام المرأة**؛ الناشر : بيروت، مؤسسة الرسالة؛ الطبعة الأولى.
- العك، خالد عبد الرحمن؛ **تربية الأولاد في ضوء القرآن والسنة**؛ الناشر : بيروت، دار المعرفة؛ الطبعة الأولى 1998 م.
- علوان، عبد الله ناصح؛ **تربية الأولاد في الإسلام**؛ الناشر : مصر، دار السلام؛ الطبعة الحادية والعشرون 1412 هـ - 1992 م.

الهروي، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله البغدادي (المتوفى : 224 هـ)، **كتاب الأموال**، التحقيق : هراس، خليل محمد، بيروت : دار الفكر، بدون طبعة وتاريخ.

العنزي، عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب يعقوب الجديع (1418 هـ - 1997 م)؛ **تيسير علم أصول الفقه**، الناشر : بيروت، لبنان؛ مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع؛ الطبعة الأولى.

العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم (المتوفى : 806 هـ)، **طرح الشريب في شرح التقريب**، لبنان، دار الفكر العربي، بدون طبعة وتاريخ.

اتفاقية حقوق الطفل (Convention on the Right of the Child)، المادة الأولى، اعتمدت وعرضت للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة (44 / 25) المؤرخ في تشرين الثاني/نوفمبر 1989 م، تاريخ بدء النفاذ : (2) أيلول / سبتمبر (1990 م)، وفقا للمادة (49).

القوانين :

Undang-Undang No : 4 Tahun 1979 **Tentang Kesejahteraan Anak** Disahkan dan diundangkan di Jakarta pada tanggal 23 Juli 1979.

Undang-Undang No : 7 Tahun 1984 **Tentang Penghapusan Segala Bentuk Diskriminasi Terhadap Wanita**, Disahkan dan Diundangkan di Jakarta pada tanggal 24 Juli 1984.

Undang-Undang No : 3 Tahun 1997 **Tentang Pengadilan Anak**, Disahkan dan Diundangkan di Jakarta pada tanggal 3 Januari 1997.

Undang-Undang No : 4 Tahun 1997 **Tentang Penyandang Cacat**, Disahkan dan Diundangkan di Jakarta 1997.

Undang-Undang No : 20 Tahun 1999 **Tentang Pengesahan Usia Minimum Untuk Diperbolehkan Bekerja**, Disahkan dan Diundangkan di Jakarta pada tanggal 7 Mei 1999.

Undang-Undang No : 39 Tahun 1999 **Tentang Hak Asasi Manusia**, Disahkan dan Diundangkan di Jakarta pada tanggal 23 September 1999.

Undang-Undang No : 23 Tahun 2002 **Tentang Perlindungan Anak**, Disahkan dan Diundangkan di Jakarta pada tanggal 22 Oktober 2002.